الجزء الاساسي من هذه الأهمية في رصده لكافة التفاصيل المتعلقة بموضوعه، وابرازه لدور الأطراف جميعها: الفلسطينية، والحركة الصهيونية، والعربية، والدولية. ولا شك في ان انجاز الدكتور سخنيني لوعده بكتابة جزء ثان يخصص لمتابعة المسألة في تطوراتها المعاصرة. (ص ١٥)، من شأنه ان يضيء جوانب اخرى منها، خاصة وأن فكرة الدولة الفلسطينية شهدت انطلاقة جديدة مع تفجر الكفاح الفلسطيني المسلح في العام ١٩٦٥، وتحديداً منذ دورة المجلس الوطني المنعقدة العام ١٩٧٤، والتي اقرت السعي الى اقامة مثل هذه الدولة.

سعاده سوداح

سياسة «توازن الرعب» الاسرائيلية

Pry, Peter; *Israel Nuclear Arsenal*, Boulder (Colorado): Westview / Croom Helm, 1984,150 Pages.

يلقى موضوع القوة النووية الاسرائيلية اهتماماً متزايداً منذ حوالى العامين. وقد انعكس ذلك الاهتمام في الكتب والمقالات الصادرة في اسرائيل والغرب على حد سواء، عدا بعض الاجتهادات العربية. وما يلفت الانتباه، بشكل خاص، هو اتساع دائرة النقاش بين الاسرائيليين انفسهم حول طبيعة السياسة النووية التي يجب على دولتهم ان تنتهجها. ولا يقر هؤلاء، غالباً، بوجود اسلحة ذرية بالفعل لدى اسرائيل، لكنهم إما ينطلقون من امكانية ذلك ويسلمون بها جدلاً، او انهم يشيرون الى التأكيدات الغربية لوجود اسلحة نووية لدى اسرائيل دون ان يضيفوا دليلاً آخر على حقيقة ذلك.

اي ان ما يهم غالبية المعلقين الاسرائيليين، على ما يبدو، هو ليس تأكيد او نفي قدرة اسرائيل على تصنيع وانتاج الاسلحة الذرية ولا حتى هل انتجتها فعلاً، بل هو دراسة ماذا يجب ان تفعل اسرائيل بتلك الاسلحة لو امتلكتها، سراً ام علناً. فهل من الافضل اخفاء وجود الاسلحة النووية كلياً، كي تتفادى اسرائيل الاحراج دولياً وتتجنب تأكيد الامر امام العرب مما سيحثهم على تطوير سلاح نووي عربي؟ ام الافضل الاستمرار في السياسة الحالية الا وهي الايحاء بوجود الاسلحة النووية، مما يساهم (نظرياً على الاقل) في ردع العرب، ويتيح للقادة الاسرائيليين الادعاء امام الغرب بأنهم لا يملكون اي سلاح جاهز؟ او هل يتمثل الموقف المؤاتي لاسرائيل من منتصف الثمانينات فصاعداً بالاعلان عن امتلاك قدرة نووية عسكرية بهدف فرض توازن الرعب في الشرق الاوسط وتجميد الصراع السياسي بفضله؟

وقد تمثل احد الاجتهادات الاولى في هذا الصدد، بكتاب لشاي فيلدمان[1]، وهو باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب. وتركز اهتمام فيلدمان ليس على وجود الاسلحة النووية او عددها او طرق ايصالها الى اهدافها، بل على ساعيات وافضليات الكشف عن وجود مثل هذه الاسلحة او